

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3573 @

قال سمعت مالك بن دينار يقول قالت ابنة الربيع للربيع يا أبة مالك لا تنام والناس ينامون فقال إن النار لا تدع أباك ينام .

قال أبو نعيم حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان قال بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادي ابنها الربيع فتقول يا بني يا ربيع ألا تنام فيقول يا أمة من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام قال فلما بلغ ورأت ما يلقي من البكاء والسهر نادته فقالت يا بني لعلك قتلت قتيلا فقال نعم يا والدة قد قتلت قتيلا فقالت ومن هذا القتل يا بني حتى تتحمل على أهله فيعفوك والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر بعد لقد رحموك فيقول يا والدة هي نفسي .

قال أبو نعيم حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا أحمد بن مساور قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذغلوق عن بكر بن ماعز قال انطلق الربيع بن خثيم وابن مسعود إلى شاطئ الفرات فمر بتلك الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشيا عليه فجاء به ابن مسعود يحمله إلى داره فانطلق فصلى بالناس الظهر فرجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يجبه فرجع وصلى بالناس العصر ثم رجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يجبه فانطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ثم رجع فصلى بالناس العشاء الآخرة ثم رجع إليه يا ربيع فلم يجبه حتى ضربه برد السحر .

قال أبو نعيم رواه أبو وائل عن عبد الله بن حداثه أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال حدثنا عيسى بن سلم عن أبي وائل قال خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خثيم فمررنا على حداد فقام عبد الله بنظر حديدة في النار فنظر ربيع إليها فتمايل يسقط فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطئ الفرات فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية !!